الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية — الديوان الوطني للامتحانات و المسابقات

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي — دورة: جوان 2013

الشعب: علوم تجريبية، رياضيات، تقني رياضي، تسيير واقتصاد.

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها — المدة :02 سا و 30د

على المترشح أن يختار أحدَ الموضوعين التاليين:

الموضوع الأوّل

النّصّ: يقول الشّاعر نزار قبّاني:

– 1 –

أحمل الزّمنَ المحترقَ في عينيَّ، وأسافر إليكم
أحمل بيروتَ قصيدة مطعونة على راحة يدي
وأقدّم جسدها للعالم **شهادة** ناصعةً على عصر
عربيّ **يَحْتَرِفُ** قتْل القصائد.

– 2 –

قبل عام تلاقينا.
كان جرحي لا يزال في طفولته، وكان حُزني
لا يزال يتعلّم الكلماتِ الأولى.
بعد عام، صار جُرحي قبيلةً من الجراح. وصار
حزني وطناً، وصار أمّة.
كنت أتصوّر أنّ الحزن يُمْكن أن يصبح صديقا
ولكنّني لم أتصوّرْ أن يصبح الحزن وطنا نسكنه
ونتكلّم لغته، ونحمل جنسيّته.

– 3 –

أحمل منْفَايَ في حقائبي، وأسافر إليكم
حين يصبح صوتُك مادّة كماليّة
تدفع الرّسوم الجمركيّة
حين تصبح الحريّة غير مُرخّص لها
فأنت منْفيّ.
أحمل بيروت نجمةً مضرّجةً بدمها
و**أسافر إليكم**.

– 4 –

بيروت.. بيروت.. بيروت..
يا سلطانةً، يا قنديلا مشتعلا في القلب
ماذا بقي من بيروت ؟
سوى دموعها الممتزِجة بمياه البحر
آهٍ .. ما أصعب موتَ البَجَعِ !
لو قرأنا التّاريخ ما ضاعتْ بيروت.
وكان الأمل، أن تتمّ الولادة دون ألم
ودون شقّ بطنٍ
لكن ليس لدينا على امتدادِ
الوطن العربيّ وِلادات طبيعيّة.
لأنّه ليس لدينا حمل طبيعيّ.

الأسئلة:

أوّلا – البناء الفكريّ: (12 نقطة)

1- ماذا كان يحمل الشّاعر أثناء سفره؟

2- نبرة الحزن والألم بارزة في النّصّ. حدّد ثلاث عبارات تدلّ على ذلك.

3- ختم الشّاعر نصّه بالإشارة إلى أمل لم يتحقّق. وضّحه.

4- الشّاعر ملتزم بقضايا أمّته. دلّ على ذلك بعبارتين من النّصّ، موضّحا معنى الالتزام.

5- في النّصّ نمطان بارزان. ما هما ؟ اذكر مؤشّرًا لكلّ منهما مع التّمثيل.

6- انثر المقطع رقم – 2 – بأسلوبك الخاصّ.

ثانيا – البناء اللّغويّ: (08 نقاط)

1- في أيّ حقل دلاليّ تضع السّياقات الآتية:

عصر عربيّ – وطنا – أمّة – نتكلّم لغته – نحمل جنسيّته – الوطن العربيّ.

2- كرّر الشّاعر كلمة " بيروت " عدّة مرّات. فما هي دلالات هذا التّكرار في نظرك؟

3- أعرب ما يلي إعراب مفردات:

* " **شهادة** " الواقعة في المقطع رقم – **1** –

* " **لو**" الواقعة في المقطع رقم – **4** –

وأعرب ما يلي إعراب جمل:

* " **يَحْتَرِفُ** " الواقعة في المقطع رقم – **1** –

* " **وأسافر إليكم** " الواقعة في آخر المقطع رقم – **3** –

4- وظّف الشّاعر مجموعة من الرّوابط، ساهمت في اتّساق النّصّ وانسجامه. استخرج ثلاثة منها مختلفة.

5- إليك العبارات الآتية:

" **بيروت قصيدة مطعونة** " الواقعة في المقطع رقم – **1** –

" **صار جرحـــي قبيلـــةً** " الواقعة في المقطع رقم – **2** –

" **أحمل منفاي في حقائبي**" الواقعة في المقطع رقم – **3** –

– بيّن نوع الصّور البيانية الّتي تضمّنتها هذه العبارات وسرّ بلاغتها.

الموضوع الثّاني

النّصّ:

" ...الخدمة الّتي تفرضها طبيعة الإنسان على الإنسان **هي نعمـــة** من نِعم الله عليه، إنّها في لبّ التّعاون الّذي به تقوم الأسْرة البشريّة، ولكنّها تغدو **نقمة** وأيّ نقمة عندما يفرضها إنسان على إنســان برغم أنفِه، أو أمّة على أمّة بقوّة السّلاح أو بقوّة المال والدّهاء، ذلــك بالتّمــام مــا فعَلــه الإقطــاع والاستعمار في خلال قرون وقرون، فلا الإقطاع ولا الاستعمار جاء ليَخدِم بل لِيُخدَمَ، ولا ليُعْطِي بل ليَأخُذَ، ولا ليُريح بل ليستريحَ.

ثمّ كان القرن العشرون الّذي يمْكن أن ندعوَّه بحقّ قرنَ تصفية الاستعمار **وإذْ** هبّتِ الشّــعوب المغلُوبــة على أمرهــا تطالــب بِحقّهــا في أن تكون سيّــدة أرضهــا وسيّــدة مصِيرهــا، فكانت انتفاضةُ الجزائر من أروع ما شهدَه هذا القرن من انتفاضات ضدّ الاستعمار.

وها هي الجزائر تحتفل بذكرى استقلالها، وهي دَائبة بإخلاص وعزم وإيمــان علــى تصــفية استقلالها من رواسب الاستعمار الّتي قد تكون عالقةً حتّى اليوم بنفوس أبنائها. فــلا طبقــات فــوق طبقات، ولا محظوظون ومحرومون، ولا أسياد وعبيد بل هناك فُرصٌ متكافِئــة للخدمــة المتبادَلَــة، وللنّهوض بالبلاد أعلى فأعلى وأبْعَد فأبْعَد، ولكبْح جِماح الاستغلال الّذي **هو ألدُّ أعداء الاستقلال.**

ألا بُوركَ الاستقلالُ لا تشُوبُه شائبةٌ من الاستغلال سواءٌ جاءتْهُ تلك الشّائبة منَ الخارج أو مــنَ الدّاخل. وبُوركتْ هذه الذّكرى تُحْيِيها الجزائر البطلة عاماً بعد عامٍ."

ميخائيل نعيمة، مجلّة "البلاغ" اللبنانية
بتاريخ: 1 يوليو 1974 (بتصرّف)

الأسئلة:

أوّلا – البناء الفكريّ: (12 نقطة)

1- متى تكون الخدمة نعمة على الإنسان ومتى تكون نقمة في نظر الكاتب؟ وما الدّليل الّذي ساقه على ذلك؟
2- أكّد الكاتب أنّ القرن العشرين يمكن أن ندعوَّه بحقّ قرن تصفية الاستعمار. لماذا؟
3- ما هي القيّم الّتي تبنّتها الانتفاضة الجزائريّة وكانت محلّ اعتزاز الكتّاب العرب؟
4- بارك الكاتب استقلال الجزائر. أبْدِ رأيك في الشّرط الّذي وضعه، معتمدًا على أمثلة من الواقع.
5- في أيّ نوع من أنواع النّثر تصنّف النّصّ؟ اذكر ثلاث خصائص له تجلّت في هذا النّص.
6- ما النّمط الغالب على النّصّ ؟ حدّد مؤشّرين من مؤشّراته مع التّمثيل من النّص.
7- لخّص مضمون النّصّ بأسلوبك الخاصّ.

ثانيا – <u>البناء اللّغويّ</u>: (08 نقاط)

1- وردت في النّصّ الألفاظ التّالية:

الخدمة – الاستغلال – الاستعمار – الأسرة البشريّة – التّعاون – الاستقلال.

* صنّفها حسب الحقليْن الدّلاليّيْن التّاليين:

– الحقل السّياسيّ.

– الحقل الاجتماعيّ.

2- أعرب ما يلي إعراب مفردات:

* " **نقمة** " الواقعة في العبارة: " ولكنّها تغدو **نقمة**" من الفقرة الأولى.

* " **إذْ**" الواقعة في العبارة: " و**إذْ** هبّتِ الشّعوب المغلُوبـــة على أمرهـــا" من الفقرة الثّانية.

وأعرب ما يلي إعراب جمل:

* " **هي نعمة** " الواقعة في الفقرة الأولى.

* " **هو ألدُّ أعداء الاستقلال** " الواقعة في الفقرة الثّالثة.

3- إليك العبارة التّالية:

" وها هي الجزائر تحتفل بذكرى استقلالها، وهي دائبة بإخلاص وعزم وإيمان على تصفية استقلالها من رواسب الاستعمار الّتي قد تكون عالقة حتّى اليوم بنفوس أبنائها".

– استخرج الرّوابط الموجودة فيها، ثمّ بيّن كيف ساهمت في اتّساقها.

4- ما نوع الصّورتيْن البيانيّتيْن الآتيتين، وما سرّ بلاغتهما:

– " **الخدمة ... هي نعمـــة...**" الواقعة في الفقرة الأولى.

– " **فكانت انتفاضة الجزائر...**" الواقعة في الفقرة الثّانية.